

الصحيح الثابت في فضل شهر شعبان □ | فضيلة الشیخ د. محمد

حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فسبحان من فضل بعض الازمنة واختار بعض الامكنة واصطفى من خلقه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:00:00](#)

الخلق خلقه والامر امره ولا اله غيره قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون ومن هذه الازمنة المختارة العظيمة والآوقيات الجليلة الكريمة - [00:00:22](#)

شهر شعبان شهر فضله الله جل وعلا وخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لامته ما فيه من مكرمات وسمى شعبان لتشعبهم في طلب المياه. او في الغارات بعد انتهاء شهر رجب - [00:00:42](#)

او لشعب الخير فيه وهذا الشهر له فضائل عظيمة اولا شهر شعبان يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. ففي الحديث الذي رواه الامام احمد والنسائي بسند صحيح ان اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال قلت يا رسول الله - [00:01:03](#)

لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان فقال عليه الصلاة والسلام ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان - [00:01:26](#)

ان يرفع عملي وانا صائم. قال الحافظ ابن رجب وفيه دليل على استحباب عمارة الآوقيات التي يغفل الناس فيها عن طاعة ربهم جل وعلا. ثانيا الاعمال ترفع في شهر شعبان الى الله جل وعلا - [00:01:47](#)

ورفع الاعمال منه ما هو سنوي وهو المقصود هنا في الحديث وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. واحب ان يرفع عملي وانا صائم هناك رفع اسبوعي للاعمال وذلك يومي الاثنين والخميس - [00:02:06](#)

وهناك رفع يومي في اخر الليل وآخر النهار. ثم عرض اخير للاعمال وذلك بعد انتهاء الاجل. ففي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليnam ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [00:02:28](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجا به النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه منصروه من خلقه. ثالثا شعبان فرصة عظيمة للتتهيأ للعبادة ولتوطين القلب والنفس على الطاعة كأنه بمثابة السنة الراتبة - [00:02:50](#)

القبلية بين يدي شهر رمضان هذا الشهر يتتهيأ فيه المؤمن لاداء هذه الفريضة العظيمة اقصد صيام شهر رمضان وقد ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم - [00:03:15](#)

نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكملاً صيام شهر رمضان الا شهر رمضان وما رأيته في شهر اكثراً صياماً منه في شعبان - [00:03:39](#)

فينبغي للمسلم ان يكثر من الصيام في شعبان اكثراً من غيره ان استطاع ذلك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من الصيام في شهر شعبان والحكمة كما ذكرت ليهياً المؤمن نفسه لصيام شهر رمضان - [00:03:59](#)

كذلك اود ان اقف عند بيان حكم الصيام المسلم بعد النصف من شعبان اخرج ابن ماجة في سننه بسند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى جيء رمضان. وفي مسند الامام احمد - [00:04:19](#)

اذا كان النصف من شعبان فامسكتوا عن الصوم حتى يكون رمضان. قال كثير من اهل العلم حكمة النبي ان يتقوى المسلم على صيام رمضان وان يستقبله بنشاط وعزيمة. هذا في حق من اراد ان ينشئ صياما بعد النصف من شعبان على غير عادة له - 00:04:46
لا لمن ابتدأ الصيام من اول شعبان او كان معتادا على صيام بعض الايام. فوافق مجئها بعد النصف من شعبان فهذا يجوز له ان استمر على عادته التي كان عليها. فعن ابي هريرة رضي الله عنه. والحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدمن -

00:05:09

شهر رمضان بالصيام. الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم. فان كانت عادته ان يصوم يوم الاثنين والخميس مثلا وصادفه صيام هذه الايام في النصف الثاني من شهر شعبان فصام بنية الطوع جاز له ذلك. فما حكم - 00:05:33
يوم الشك ويوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا غيمت السماء في ليلته ولم يرى المسلمين الهلال ثبت عن صلة قال كنا عند عمار ابن ياسر رضي الله عنه - 00:05:59

فاتى بشاة مصرية مشوية وقال كلوا تتحى بعض القوم وقال اني صائم وقال عمار ابن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. حديث رواه اصحاب السنن - 00:06:16

وصححه بعض علماء الحديث قال الحافظ ابن حجر استدل بهذا الحديث على تحريم صوم يوم شك لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رأيه او من عند نفسه تكون من قبيل المرفوع اي للنبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن عبدالبر وهذا مسند عندهم لا يختلفون في - 00:06:36

وخالف هذا القول بعض اهل العلم وقال بل الصحيح انه موقوف لفظا ومرفوع حكما قال شيخ الاسلام رحمه الله ينهى عن صوم يوم الشك لم يخاف من الزيادة في صيام الفريضة - 00:07:02

طيب ما حكم القضاء في شعبان على من يكون عليه الصوم من شهر رمضان الفائت قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون على الصوم من رمضان كما استطاعه الا في شعبان. والحديث في الصحيحين. وفي رواية اخرى قالت - 00:07:25
ان كانت احدانا لتفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان. واجمع اهل العلم على ان من قضى - 00:07:50

ما عليه من رمضان في شهر شعبان بعده انه مؤد لفرضه وهو ليس من المفترضين وقال ابن عبدالبر رحمه الله تعالى وقد يستدل من قول ام المؤمنين عائشة هذا على جواز تأخير قضاء رمضان. لان الالغب ان تركها لقضاء ما كان عليها - 00:08:06
من رمضان لم يكن الا بعلم النبي عليه الصلاة والسلام. واذا كان ذلك كان فيه بيان لمراد الله جل وعلا في قوله فعدة من ايام اخر وفي تأخير ام المؤمنين عائشة - 00:08:29

لقضاء ما عليها من صيام رمضان دليل على الرحمة والرخصة والتتوسيعة في تأخير ذلك. وذلك دليل على ان شعبان اقصى الغاية في ذلك فمن اخره حتى يدخل عليه رمضان اخر وجبت عليه الكفارۃ التي افتى بها جمهور السلف والخلف - 00:08:44
العلماء بذلك ان يخرج مدا عن كل يوم ليطعم به مسكينا والله تعالى اعلى واعلم. وال الصحيح انه يجوز للمسلم او المسلمة ان يؤخر ما فات من رمضان ليصومه في شهر شعبان ولو من غير عذر. لكن الافضل - 00:09:09

ان يعدل بالقضاء ابراء للذمة وسدادا لدين الله الذي عليه طيب اقف مع نقطة مهمة الا وهي فضل ليلة النصف من شعبان ليلة النصف ورد في فضلها عدة احاديث منها ما هو - 00:09:29

صالح للاحتجاج به ومنها ما هو ضعيف لا يحتاج بها فمما هو صالح لان نذكر به وان نحتاج به مثلا ما رواه الامام الطبراني والبيهقي في شعب الایمان من حديث ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه. بسند حسن - 00:09:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدعو اهل الحقد حتى يدعوه. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليطلع في ليلة النصف - 00:10:11

من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحد حديث رابي ماجة وابن حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ايضا بسند حسن قال اعط ابن يسار ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان. يتنزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيغفر -

00:10:34

لعيادي كلهم الا لمشرك او مشاحد او قاطع رحم. فينبغي على العبد المسلم ان يتخلص بالطاعات وان يحرص على القراءات التي تؤهله لمغفرة رب الارض والسماء وان يبتعد عن المعاصي -

00:10:57

ذنوب على قدر استطاعته التي تحجبه عن المغفرة. ومن اخطر هذه الذنوب الشرك بالله. فانه مانع من كل خير ومن الحقد والبغض والغل والهوى والحسد للمسلمين هذه الامراض وهذه الذنوب قد تمنع المغفرة في اكثر الاوقات او في كل الاوقات الا اذا تاب العبد منها -

00:11:14

رب الارض والسماء. ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا -

00:11:41

الارجلا كانت بينه وبين أخيه شحناع. فيقول جل وعلا انظروا هذين حتى يصطاحوا ولا شك ان افضل الاعمال بعد الایمان ان يكون المسلم سليم الصدر من انواع الشحناء وسلامة القلب -

00:11:57

وصدق اللسان من اجل الصفات التي ينبغي ان يتخلص بها المسلم بل وهي من الصفات التي يتفضل فيها الخلق وهي من اعظم اسباب دخول الجنة. ففي الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجة وغيره من -

00:12:15

حديث عبد الله بن عمرو قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام كل مخمور القلب صدوق اللسان. قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه. فما مخمور القلب؟ قال هو التقى النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد -

00:12:31

ولم يثبت ننتبه ولم يثبت في تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلوة معينة او دعاء معين لم يثبت في ذلك شيء صحيح عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بل ولا عن احد من الصحابة. واول ظهور للاهتمام وتخصيص ليلة النصف من شعبان لبعض العبادات والقراءات والطاعات -

00:12:53

كان من بعض التابعين كما قال ذلك الحوض رجب في لطائف المعارف. وقال ابن تيمية رحمه الله واما ليلة النصف من شعبان ففيها وفضل وكان في السلف من يصلى فيها. لكن الاجتماع فيها لاحيائها في المساجد بدعة لم تكن على -

00:13:20

النبي عليه الصلاة والسلام واما الصيام يوم النصف من شعبان فيحسن على انه من الايام البيضاء وهي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر. لا على انه يوم النصف من شعبان فان حديث الصيام -

00:13:40

في يوم النصف لا يصلح للاحتجاج. بل وحديث ضعيف ومنهم من قال حديث موضوع وهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلاها وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس -

00:13:59

الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيء الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر. هذا الحديث رواه ابن ماجه وهو حديث آ ضعيف -

00:14:23

كما قال اكثر اهل العلم ومنهم من حكم عليه بأنه حديث موضوع. ففيه ابن ابي بصرة واسمه ابو بكر ابن عبدالله ابن محمد ابي بصرة قال في احمد ابن حنبل ابن معين -

00:14:39

يضع الحديث يضع الحديث وحكم عليه كثير من اهل العلم بأنه حديث موضوع اي مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا من الاحاديث التي تتعدد ولا تصح عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فخررت اطلبه فاذا هو بالقيق رافع رأسه الى السماء. فقال -

00:14:57

قال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت قد قلت وما بذلك قد قلت وما في ذلك ولكنني ظننت انك اتيت بعض

نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان - 00:15:24

الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب. هذا الحديث ضعفه الامام البخاري وغيره. وايضا هناك حديث ترددت عن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم - 00:15:41
شعبان قال الحافظ ابن حجر في الفتح هذا حديث ضعيف اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي ليلى وابن ابي ليلى
ضعف ايضا هناك حديث رواه الاصفهاني في الترغيب وهو يتزدّد ورواه المنذري في الترغيب ايضا - 00:16:01
لكنه حديث ضعيف لكنه حديث ضعيف بل وهناك من حكم عليه بالوضع عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احيا الليالي الخمس - 00:16:21

وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان. هذا حديث ضعيف جدا ومنهم من الحكم
علي بالوضع اي مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا آآ روى ابن عساكر في تاريخ دمشق - 00:16:33
عن ابي امامه انه صلى الله عليه وسلم قال خمس ليال لا ترد فيها الدعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة جمعة
وليلة الفطر وليلة النحر. هذا حديث ضعيف ومن اهل العلم من قال حديث موضوع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:16:51
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكرف هذا حديث ضعيف جدا ايضا.
رواه ابن عساكر وغيره وعن الحسن مرسلا قال قال صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهر الله ورمضان شهر امتي. حديث
ضعيف بل - 00:17:11

ومن اهل العلم من قال حديث موضوع احبيت ان اذكر بعض الاحاديث التي يذكرها كثير من اخواننا واحبابنا من الدعاة وطلبة العلم
بين يدي شهر شعبان والصحيح فيه الغنى. وفيه الكفاية. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان. وبلغنا رمضان ونحن في امن وامان -
00:17:44

سلامة واسلام. اللهم امين. وكل عام وانتم بخير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:18:11